كلاهما كانا في منامه احتج بما جاء في رواية مسلم عن مالك بن صعصعة انه قال قال رسول الله
بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان وبقوله عم في آخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد
الحرام في بعض روايات انس رضه واجيب بان تلك الحالة كانت اول وصول الملك اليه وليس في
الحديث ما يدل على انه كان نايما في القصة كلها واما قوله عم فاستيقظت فيحتمل ان يكون هذا
الاستيقاظ من نوم آخر بعد وصوله الى بيته لان مسراه كان بعض الليلة او المراد منه افاقته
من تلك المخامرة ورجوعه الى الحال البشرية ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه بينما ثلثة
نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة يمشون اخذهم المطر
فاووا بقصر الهمزة اي انضموا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل
فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله
بها اي بوسيلتها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه الضمير فيه للشان كان لي والدان
شيخان كبيران وامراتي ولي صبية بكسر الصاد جمع صبي صغار ارعى عليهم اي ارعى ما
شيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى على ابيه اي يرعى غنمه فاذا ارحت عليهم اي رددت
مواشيهم الى المراح لاجلهم حلبت فبدات بوالدي فسقيتهما قبل بني وانه اي الشان ناى
بي اي بعد ذات يوم الشجر اي المرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما
كنت احلب فجئت بالحلاب بكسر الحاء اي باللبن فقمت عنده وسهما اكره ان اوقظهما من
نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين
اي يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى
طلع الفجر الداب هو العادة يعني انهم بكوا وصاحوا واني منعت عنهم اللبن الى الفجر
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء
ففرج الله منها اي من تلك الصخرة المنطبقة فرجة فراوا منها السماء وقال الآخر اللهم
انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها
يعني طلبت ان تمكنني من نفسها متوجها اليها فابت حتى اتيتها بماية دينار فسعيت حتى
جمعت ماية دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح
الخاتم ارادت به بكارتها الا بحقه فقمت عنها فمنعت نفسي عن قربانها فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله بتخفيف الراء اي كشف لهم
وقال الآخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز الفرق بفتحتين مكيال يسع
فيه ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه

اي اعرض فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها وهو جمع الراعي فجاءني فقال
اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعاتها فخذها فقال اتق الله
ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذه وذهب به
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي من اطباق
الصخرة وفي الحديث استحباب الدعاء بصالح الاعمال والتوسل به وفضل بر الوالدين
وايثارهما على من سواهما ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها اذ التفتت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث
وفيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضي فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم
اي تتكلم بحذف احدى التائين فقال رسول الله فاني اومن به انا اي اصدق بما اخبرني
ملك من تكلم البقرة وان كان خارجا عن العادة وابو بكر وعمر لقوة ايقانهما بما اخبرت
وبينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه
اي استخلصها من الذئب فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع بسكون الباء اسم عيد
كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فياكل الذئب غنمهم يعني من الحافظ لها
في ذلك اليوم وقيل اسم للموضع الذي فيه المحشر اي من لها يوم القيمة وهذا الوجه بعيد لان
قول الذئب ليس لها راع غيري لا يناسبه لان الذئب لا يكون راعيا يوم القيمة وروي بضم
الباء وهو الصحيح وانه ورد به رواية معناه من لها عند الفتن اذا ترك الناس مواشيهم
فيتمكن منها السباع فاتحكم فيها يوم ليس لها راع غيري اي من الانس فقال الناس
سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثمة
اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين في الموضع الذي تكلم البقرة والذئب وقال شارح معناه
ليسا حاضرين في الموضع الذي قال النبي عم هذا الكلام لكن التفسير الاول اولى لان الجوهري
قال ثم بمعنى هناك وهو للبعيد وفي الحديث اخبار برسوخ ايمانهما وبيان وقوع خارق
العادة لغير نبي ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه بينما رجل يمشي بطريق فوجد
غصن شوك على الطريق فاخره اي بعد ذلك الشوك عن الطريق لئلا يؤذي المارين
فشكر الله له اي رضي ذلك العمل فغفر له ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
بينما رجل يمشي في حلة وهي ما يكون ثوبين من جنس واحد من برود اليمن تعجبه
نفسه اي يتكبر مرجل بكسر الجيم المشددة وفتحها جمته بضم الجيم وتشديد الميم ما سقط
من الشعر على المنكبين وترجيلها تنظيفها وتحسينها اذ خسف الله به فهو يتجلجل به

وفيه دليل على انه ينبغي للمسلم ان لا يحتقر من العمل شيئا

والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد

الارز معروف وهو من ارز الشيء اذا ثبت في مكانه واجتمع

Copyright © King Saud University